

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة

الأستاذ الدكتور إيمان مطر السلطاني

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Imanm.alsultani@uokufa.edu.iq

الأستاذ المساعد الدكتور زياد طارق العلي

جامعة بغداد - كلية اللغات

DrZiyad@colang.uobaghdad.edu.iq

طالبة الدكتوراه رواء جليل الجنابي

جامعة الكوفة الكوفة - كلية التربية للبنات

Roro72713@gmail.com

Ecological Criticism A Green Horizon in the Contemporary Critical Studies

Prof. Dr Eman Mutar Al-Sultani

University of Kufa - College of Education for Girls

Assistant Professor Dr. Ziyad Tariq al-Ali

University of Baghdad - College of Languages

PhD student Rawaa Jaleel Shlouhi Al-Janabi

University of Kufa - College of Education for Girls

Abstract:

The cultural studies have revealed a green horizon over the past three decades of the twentieth century which is the (Ecological Criticism). The (Environment) topic is one of the preferred topics of intellectual and imaginative literary creativity. It is the tangible and the abstract of all living creatures and other objects. The cultural and ecological studies is not limited by the mere ecological (The scientific study of earth and what is on it) but extends to other ecological studies such as (Philosophy, History, Psychology, Sociology, Linguistics, Literature and criticism) and other sciences and forms of knowledge.

The view of the ecological criticism is considered late if compared with the ecological literary studies (creative writing that sustains the environment). Critical studies that seeks revealing the human attitude towards other ecological phenomenon and its negative or positive representations never emerged as a complete theory until later in the 20th century. It appeared after the emergence of different currents of knowledge and the appearance of various philosophies of wider and universal understanding.

The current study is based on three major axes. The first axis tackled:

(Ecology and its presence in sciences and studies). The second included:

(An Ecological Literature Reading and its Roots), whereas the third included:

(Ecological Criticism: New Horizons in Contemporary Criticism) in details.

Key words : Ecology , Environment , Nature , Ecocriticism , Green Criticism , Environmental Criticism , Environmental Literary Criticism , Umweltliteraturkritik

الخلاصة :

إن البحث يُقدِّم فرعاً نقدياً جديداً في الدراسات النقدية المعاصرة ، وهو: (النقد البيئي) ، بصفته فرعاً نقدياً يرمي إلى قراءة النصوص الأدبية الخاصة بالبيئة وتمثلاتها الطبيعية ، والمشاكل التي سعى الأدب إلى تناولها ، ومحاولة معالجتها ، وتحليل تلك النصوص ، وكشف وجهات النظر التي تحملها ، وبيان قيمتها الجمالية والأخلاقية في آن معاً ، من ثم إيجاد الحلول الناجعة لحل أزمة البيئة من نواح مختلفة ، وقد بني البحث على ثلاثة محاور رئيسة:

المحور الأول: وسم بـ: (البيئة ، وأصولها في العلوم ، والدراسات) .

المحور الثاني: وسم بـ: (قراءة في الأدب البيئي ، وأصوله) .

المحور الثالث: وسم بـ: (النقد البيئي ، وآفاقه الجديدة في النقد المعاصر) .

الكلمات المفتاحية : البيئة ، الدراسات الثقافية البيئية ، النظرية النقدية البيئية ،

النقد الأخضر ، النقد الإيكولوجي ،

النقد البيئي ، النقد البيئي ، نقد التبيؤ .

المقدمة:

أفصحت الدراسات الثقافية عن أفق نقدي أخضر في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ، ألا وهو: (النقد البيئي) ، فموضوع (البيئة) من الموضوعات الأثيرة للفكر والإبداع والخيال الأدبي ؛ لأنها الحاضنة المادية والمعنوية لتمثلات الكائنات الحية والمكونات غير الحية ، والدراسة الثقافية البيئية لم تقف عند الدراسة البيئية المحضة (الدراسة العلمية للأرض وما عليها) ، بل امتدت لدراسات خضر متنوعة في ميادين: (الفلسفة ، والتاريخ ، وعلم النفس ، والاجتماع ، واللغة ، والأدب ، والنقد) ، والنظرية النقدية البيئية (الإيكولوجية) متأخرة مقارنة بالدراسات الأدبية البيئية (الكتابات الإبداعية المساندة للبيئة) ، فالدراسات النقدية التي تسعى إلى الكشف عن موقف الإنسان تجاه ظواهر البيئة وتجلياتها سلباً أو إيجاباً ، لم تظهر بصفتها نظرية متكاملة إلا في نهاية القرن العشرين ، بعد أن توسعت التيارات المعرفية ، وظهرت الفلسفات ذات النزعة الكونية ، وسأتناول الموضوع في ضوء ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول

البيئة ، وأصولها في العلوم ، والدراسات

مر التفكير بأزمة البيئة وقضية تهميشها بثلاث مراحل: مرحلة اخضرار العلوم ، ومرحلة اخضرار الدراسات الإنسانية ، ومرحلة اخضرار الفلسفة والدراسات الثقافية^(١) ، وهذه المزية قد جعلت الدراسات الثقافية لا تعتمد منهجاً خاصاً في الدراسة والوصف والتحليل ، بل هي أشبه بالمنهج التلفيقي ، فكما تنوعت قضاياها ، فقد تعددت مناهجها ، إذ أنها تستعين بالتفكيك ، والتلقي ، والتأويل ، ودراسات الحداثة وما بعدها ، كالدراسات العلامية ، والحجاجية ، والنسوية وغيرها^(٢) ؛ لذا أصبحت هذه المجالات متعاضدة في

بوتقة الدراسات الثقافية ، تتكاتف فيما بينها للوصول إلى رؤية أكثر وضوحاً وانكشافاً للعالم

وقد أصبح موضوع (البيئة) من الموضوعات الثقافية التي استجدت في الدراسات المعاصرة ، فعلى الرغم من أنه من الموضوعات الأثيرة للإبداع والخيال الأدبي ، والموضوعات الحاضرة في التشريعات الدينية ، والقانونية ، والحدود الاجتماعية ، وتاريخ الوجود ، وأحد أبرز العلامات الفارقة لكثير من المجتمعات الإنسانية ، لكنه لم يُدرس بصفته موضوعاً ثقافياً أو نقدياً إلا في نهاية القرن العشرين ، إذ حمل موضوع (البيئة) إلى جنب عطائها حقوقاً ومزايا ثقافية لا بد من العناية بها ، فظهر بصفته قضية عالمية لم ينظر إليها النظرة السابقة ، بأنها عبارة عن تركيب تلفيقي من عناصر طبيعية وأخر غير طبيعية ، أو كائنات حية ومكونات غير حية ، بل بدأت البيئة تتشكل بوصفها عضواً ثقافياً يتسم بالتنوع والتشكل ، ومفردة (البيئة) في المعجم العربي اسم من الفعل الثلاثي (بوأ) ، وتعني: المنزل أو الحال ، والتبؤ: النزول ، والإقامة ، والحلول^(٣) ، وفي القاموس الإنكليزي وردت مفردتان ، مفردة (Ecology) وتعني: التبيؤ ، واشتقت من اللفظة الإغريقية (Oikos) ، وتعني: المنزل ، ومفردة (Environment) وتعني: البيئة ، أي: مجموعة الظروف والمؤثرات الخارجية التي لها تأثير على حياة الكائنات الحية^(٤) ، و(الإيكولوجيا) هي عملية التفاعل في العلاقات المعقدة بين النباتات والحيوانات من جانب ، والإنسان من جانب آخر^(٥) ؛ لأنه الكائن الأكثر وعياً وتفاعلاً معها إيجاباً أو سلباً ، فبدأت الدراسات البيئية تدرس "علاقة ما هو إنساني بالإنساني على مدى التاريخ الثقافي البشري" ، وتقديم تحليل ناقد لمصطلح (الإنساني ذاته)^(٦) ، ومفردة (إيكولوجيا) هي الأكثر تعبيراً عن مفهوم الدراسة البيئية الثقافية ، إذ تشير إلى مجموعة عناصر متفاعلة ومكملة لبعضها على أساس (التوازن) لا (التساوي)^(٧) ، أي "ليس بمنظور الإخضاع

والاكتساب والاستخدام على المدى القصير ، ولكن وفقاً لمبادئ ضبط النفس والمعاملة بالمثل^(٨) ، وعلى وفق هذه النظرية قام (جاك دريدا) باستبدال كلمة (حيوان ، Animal) بـ (Animot) مراعاةً لموقع (الحيوانات) ثقافياً في المحيط الوجودي ، إذ فند أفكار (السُّمو ، والارتقاء ، والاستعلاء) البشري على الكائنات الأخر^(٩).

والبيئة من المصطلحات التي يختلف مدلولها الدقيق بحسب مستعملها ، فـ(الرَّحِم) مثلاً البيئة الأولى للإنسان ، و(الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع ، والعالم ، والكون) بيئات أيضاً ، فضلاً عن مجال التخصص والعمل فهناك على سبيل المثال بيئات: (سياسية ، واجتماعية ، ودينية ، وثقافية) ، لذا فإن وضع تعريف شامل ، وجامع مانع للبيئة لا يتيسر ، فقد أعطى مؤتمر ستوكهولم الذي أقيم في عام ١٩٧٢ لمصطلح (البيئة) فهماً موسعاً ، إذ أصبح يدل على رصيد الموارد المادية والاجتماعية ، مع دلالة على الموارد الطبيعية ك: (الماء ، والهواء ، والتربة ، والمعادن ، ومصادر الطاقة ، والنباتات ، والحيوانات)^(١٠) ، ومن هذه الجنبه اتجه موضوع البيئة اتجاهاً متعددة درست البيئة من المنظورين^(١١):

الأول/البايولوجي (الطبيعي المحض): يُعنى بدراسة مظاهر البيئة المحضة ، التي لا علاقة للإنسان بوجودها ، ودراسة تاريخها الطبيعي ، من دون تناول تأثيرها وتأثيرها ، أي دراستها بالصفة العلمية .

الثاني/الثقافي: يُعنى بدراسة البيئة بوصفها موضوعاً ثقافياً ، يملك محددات وسمات مميزة ، فهو أوسع مفهوماً من الأول وأشمل ، إذ يرمي إلى دراسة البيئة متأثراً وتأثيراً ، فهو منظور ذو صبغة ديناميكية^(١٢) .

وقد تنبه كثير من العلماء والمبدعين إلى خطر تهيمش البيئة واستغلالها ، والاستمرار في اندثار كثير من معالمها ، الأمر الذي جعلهم يسعون بحسب تخصصاتهم للدفاع عنها ، وحمايتها ، وإنصافها ، فظهرت التخصصات

المختلفة التي تجعل البيئة تحقق هدفها المنشود في الدراسة والتحليل والتأمل والحماية أيضاً ، ك: (علم النفس البيئي ، والتربية البيئية ، والهندسة البيئية ، والكيمياء البيئية ، والجغرافيا البيئية ، والتاريخ البيئي ، والدراسات الدينية للبيئة ، والخيال البيئي ، والأدب البيئي ، والنقد البيئي)^(١٣) ، وقد أطلق (معين شفيق رومية) على هذه المرحلة اسم مرحلة (اخضرار العلوم ، واخضرار الفلسفة) ، وهذه التخصصات ، يمكن تقسيمها على وفق اتجاهات رئيسة ، متداخلة فيما بينها في مواطن كثر:

١. البيئية السياسية: أبرز منظريها (سنايدر) إذ تركت أفكاره أثراً كبيراً في الفلسفة البيئية ، والبيئية السياسية ، إذ قدم أفكاراً موسعة في البيئية ، والترابطات المعقدة بين الثقافة والطبيعة ، ونقده للسلطة المتمركزة التي أقصتها^(١٤) ، ومن أظهر اتجاهاتها:

أ. البيئية الاشتراكية: تقر بإشكالية نظرة (ماركس) للطبيعة ، لهذا يحاولون تطوير نظرية ماركسية بيئية أكثر اتساقاً ، ترمي إلى التنظيم الديمقراطي لوسائل الإنتاج وأدواته ، من دون استغلال البيئة استغلالاً مجحفاً ، وحاول (ايكرسلي) اكتشاف التقارب بين الاشتراكية والبيئية المعمقة ، وقال (جيمس أوكونور): إن البيئية الاشتراكية تدرس قضية تطور السياسة الطبقة العالمية ، وعدت التدهور البيئي في العالم قضية طبقية ، تعمل على انفصال المجتمع إلى طبقة عليا تنعم بالأرباح ، وطبقة مسحوقة في العمل والتلوث^(١٥).

ب. البيئية الليبرالية: شاعت عند منظري الولايات المتحدة الأمريكية ، وتؤكد بأن النشاط الحكومي المنظم ضروري للحيلولة دون الأضرار البيئية ، مع احترام حقوق الإنسان ، وصون العدالة الوجودية مع بقية الأنواع الحية ، ودعت إلى عقد اتفاقيات بيئية دولية أكثر فاعلية^(١٦) ، فهذا التيار يؤمن

- بنشاط الحكومات في المحافظة على البيئة ، بفرض القوانين ؛ لمكافحة تدهورها ، ومنع الاستغلال الجائر لها .
٢. البيئة المعقدة أو العميقة: هي الأكثر فاعلية خارج الأوساط الجامعية ، وقد ألهمت جمعيات كثر ، كجمعيات: (الأرض ، وأصدقاء الأرض ، وراعي البحر) ، ومرشدها الروحي (أرني نيس) ، إذ ابتكر مصطلح البيئة العميقة في بحثه (الضحل والعميق ، حركات الإيكولوجيا بعيدة المدى) ، الذي قدمه في مؤتمر العالم الثالث ، الذي أقيم في بوخارست عام ١٩٧٢م ، وبحته (حركة الإيكولوجيا العميقة ، بعض الجوانب الفلسفية) ، وهذا التيار يشجع المساواة بين موجودات المحيط البيئي وأشكاله^(١٧) ، والبيئة العميقة ترمي إلى إنقاذ العالم الحي من حولنا ، وإنقاذ ملايين الأنواع الحية ، ومن ضمنها البشر من التدمير البيئي المرتقب ، من خلال وضع حد للنمو السكاني ، والتفانة ، والجشع البشري ، وقد واجهت نقداً كبيراً من الاتجاهات الأخرى كالبيئة الاجتماعية والبيئة النسوية ، إذ وصفت بـ(البيئة الفاشية) ؛ لتشددها وتطرفها أحياناً^(١٨) .
٣. البيئة الاجتماعية: هي نظرية جدلية لا تذيب الأجزاء في كلية ، بل تبعث تفاعلاً بين الأجزاء والأبعاد من دون إرجاع كل بُعد إلى الآخر ، وتظهر القيمة المحورية للبيئة الاجتماعية بأنها تنقد أشكال الهيمنة التي تعيق السيرورات التطورية لتحقيق الوجود البشري والكوكبي في آن معاً ، وأبرز منظرية (موراي بوكشين) ، وهو مؤسس مشارك وعضو فخري لمعهد البيئة الاجتماعية ، الذي وجه نقوداً عميقة للبيئة المعقدة ، والبيئة النسوية ، والبيئة الاشتراكية ، لكنه واجه نقداً من داخل تيار البيئة الاجتماعية نفسه ، ووصفت جدليته بالجمود ، والمنظر البيئي وأستاذ الفلسفة في جامعة ليولا ، ورئيس برنامج الدراسات البيئية (جون كلارك) ، الذي نشط لمدة طويلة في الحركة الإقليمية الحيوية ، والحركات الخضراء^(١٩) .

٤. النسوية البيئية: بدأت حركة النسوية البيئية كحركة سياسية/اجتماعية تعنى بقضايا المرأة والطبيعة ؛ لأن الطبيعة شأن أنثوي ، فمعظم تمثيلات الإنسان في الحياة تأتي من الطبيعة أو بتأثيرها ، ولا شيء أقرب للطبيعة من المرأة ، وقد عرض لهما التهميش والإقصاء بسبب السلطة الذكورية ، التي أدت إلى فقدانهما كثير من تمثلاتهما ، بسبب سيادة الرجال على السياسة والاقتصاد ، التي قلّصت قيم الأمومة والرعاية تجاه المرأة والطبيعة في آن معاً^(٢٠) ، وطرحَت سؤالاً جوهرياً ، مفاده: هل تكتب النساء الطبيعة بشكل مختلف عما يكتبه الرجال؟؟؟ ، وسعت إلى الإجابة عن هذا السؤال تحليلاً وتجريباً ، ومن أظهر منظراتها (روز ماري ردفورد وثر) في كتابها (امرأة جديدة/أرض جديدة) ، و(ماري دالي) في كتابها (المرأة/الإيكولوجيا) ، و(كارولين ميرشنت) ، إذ حرّرت أكثر من خمسة كتب ومقالات مختلفة في البيئة والنسوية البيئية ، ك(موت الطبيعة ، النساء والإيكولوجيا والثورة العلمية)^(٢١) ، و(كارين ج. وارين) إذ أنجزت أطروحتها للدكتوراه في (المنزلة القانونية للموضوعات الطبيعية غير البشرية ، الأشجار ، والأنهار ، والمنظومات البيئية) ، ونشرت أبرز دراستين ، هما: (مدخل إلى النسوية الإيكولوجية) ، و(قوة ووعد النسوية الإيكولوجية)^(٢٢) .

وقد أسست (شبكة أصدقاء الأرض) ، وهي شبكة عالمية تضم مجموعة من المنظمات الخاصة بالبيئة في (٧٧) دولة ، أنشأت عام ١٩٦٩م ، ولها مكتب رئيسي في أمستردام ، وأسست في أمستردام أيضاً (منظمة السلام الأخضر) عام ١٩٧١م ، وهي تملك أكثر من (٤٠) مكتباً في العالم ، يختص بقضايا البيئة ك: (الاحتباس الحراري ، والصيد الجائر ، والتعدي على الغابات)^(٢٣) ، وأقيمت في بلغراد (الندوة العالمية للتربية البيئية) عام ١٩٧٥م ، وخرجت بتوصيات عديدة لحماية البيئة ، وأقيمت ندوة مماثلة في الكويت عام ١٩٧٦م ، استعداداً للمؤتمر الدولي في تبليسي/روسيا عام ١٩٧٧م ، الذي عدت ندوة الكويت فيه

ورقة ذات قيمة كبيرة في التربية البيئية الخاصة بالجانب العربي^(٢٤) ، و(جمعية الأدب والبيئة) التي أسست في الولايات المتحدة عام ١٩٩٢م ، وهي تصدر صحيفة نصف سنوية تنشر البحوث والمقالات الخاصة بالبيئة ، وتعد مؤتمراً كل عامين ، وقد أنشأت موقعا خاصاً على الانترنت يعدُّ من أبرز مواقع الأدب البيئي العالمية^(٢٥) ، و(منظمة الصليب الأخضر الدولية) التي أسست في جنيف عام ١٩٩٣م ، وهي منظمة غير حكومية أسسها الزعيم السوفييتي (ميخائيل غورباتشوف) ، فضلاً عن جمعيات (حماية البيئة) ، التي توسعت

بشكل كبير في الآونة الأخيرة في كثير من بلدان العالم

وصف (جرج جيرارد): الحركة البيئية بقوله: إنها حركة سياسية ، واجتماعية ، وفلسفية فنية ، ما زالت تريد إثبات وجودها^(٢٦) ، كالتيارات الأخر التي نادت بحقوق المهمشين ، فتتار حقوق المرأة بدأ سياسياً ، حين بدأت المطالبات بحق المرأة بالتصويت والترشيح ، كحقها في التعليم والعمل والإجهاض ، كذلك البيئة إذ بدأت الجمعيات تسلط الضوء على ضروب من استغلالها وتدميرها ، وتشير إلى أن الاستمرار بذلك يشكل خطراً على الوجود برمته^(٢٧) ، فسعوا إلى إيجاد طرائق مختلفة للحفاظ على المجتمعين: البشري والطبيعي من الدوافع المدمرة والانتحارية للممارسات الخطرة ضد الوجود الكوني المتناقض مع الطبيعة ، وحاول علماء البيئة الأكثر جدية ك:(ألدو ليوبولد ، وإيان ماك هارج ، وباري كومرر ، وغاريت هاردن) تطوير رؤى بيئية يمكن ترجمتها إلى برامج سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية^(٢٨) ، ويعد الألمان من أوائل المعنيين بهذه الدراسات ، وقد أنشأوا في برلين عام ١٩٨٠م (الحزب الأخضر) ، وهو حزب سياسي بدأ حملته الموسعة في تناول (إشكالية البيئة ، والديمقراطية ، وتحرر المرأة ، وحماية الطفل ، وتأمين الحياة الاجتماعية) ، وقد توسعت فكرة (الأحزاب الخضراء) في بلدان آخر ، في: (كندا ، وأستراليا ، وفرنسا ، والسويد ، والنرويج) ، من ثم انتقلت

إلى البلدان العربية ، في: (مصر ، العراق ، سوريا ، لبنان ، المغرب ، وتونس) ، ومن وجوه العناية بالبيئة أقيمت جائزة عالمية مرموقة في عام ١٩٨٩م ، هي جائزة (غولدمان للبيئة)^(٢٩) ، فضلاً عن تأسيس أقسام علمية في الجامعات العالمية ، لدراسة البيئة بشكل معمق ومتخصص .

المحور الثاني

قراءة في الأدب البيئي ، وأصوله

يعدُّ الأدب مجالاً خصباً لمقاربة الظواهر والقضايا ؛ لكونه يتسم بالشعرية البلاغية والوجدان ، فالأدب لا يعتمد التناولات العقلية أو التحديدات المنطقية ، بل يخرجها بطريقة بلاغية وأخلاقية سامية ، فهو فعل تأملي للذات في إطار تفاعلها ، سواء كان التأمل فردياً أم جمعياً ، وهو مجال لا يتقاطع مع بقية المجالات الإنسانية ، والعلوم الصرفة أيضاً ، بل هو في علاقة جدلية مستمرة معها ، والأدب البيئي أدب واسع ، وذو تراث عظيم ، فلو عدنا إلى ملحمة (كلكامش) مثلاً ، نجد أن موضوع الحياة والخلود قد صوّرت في (عشبة) ، وكان الأسلاف الفراعنة يضعون على شواهد قبورهم ابتهالات للإلهة ، وأن الميت (لم يلوث ماء النيل)^(٣٠) ، مثل هذه العبارات تحمل دلالات عميقة في الاحتفاء بالبيئة وصونها ، لكن الأدب البيئي على وفق المنظومة النقدية المعاصرة لا يقف عند حدود الوصف البيئي ، وكشف جماليات الظواهر الطبيعية ، وتوظيفها بكونها رمزاً شعرياً ، وزينة وجدانية وبلاغية ، بل أصبح ذا أفق أوسع من ذلك وأبعد ، إذ صار الأدب البيئي وثيقة معالجة للضرر الذي حاق بالمنظومة الطبيعية ، ونشر الوعي وتشكيل حركة تنوير عالمية ؛ لإعادة صحة كوكب الأرض ، وما عليه^(٣١) .

والتراث الأدبي العالمي بعامته ، والعربي بخاصته ، زاخر بالضروب البيئية شعراً ونثراً ، فالشاعر غالباً ما يضمن قصيدته موضوعات أو شذرات من

لوحات بيئية أو طبيعية ، رمزاً أو مكاشفةً ، كالأدب الجاهلي بشقيهِ: (الشعر ، والنثر) الذي غالباً ما وسمه الباحثون بأنه أدبُ بيئةٍ ، إذ وقف الشاعر طويلاً في وصف صحرائه ، والاحتفاء بسفريها: (الناقة ، والجمل) ، وذكر: (الظباء ، وبقر الوحش ، والخيول) ، ومظاهر الكون: (الليل والنهار ، والكواكب: كالشمس ، والقمر ، والنجوم) ، وحين جاء الإسلام بدأت تظهر في الأدب العربي لوحات بيئية جديدة ، بسبب الفتوحات الإسلامية ، وافتتاح المبدعين على مشاهد بيئية غير مألوفة ، تناول دراستها النقاد قديماً وحديثاً ، عرضاً وقصداً ، لكن ليس بضوء النظرية البيئية النقدية ، وقد أصدر (السيد محمد الديب) في عام ٢٠٠٤م كتابه (أدب البيئة بين الأصالة والمعاصرة) ، وهو كتاب جمع فيه مجموعة من مقالاته في الشعر العربي القديم والحديث ، مع مقالات نثرية في القصة والرواية ، ولم تبرز فيه المقارنة الحقيقية لأدب البيئة بين الأصالة والمعاصرة ، إذ ترك الأمر للقارئ يستنبط ما يطرحه من أطوار للشعراء والكتّاب الفرق بين أدب البيئة قديماً وحديثاً ، فضلاً عن دراسات أكاديمية وغير أكاديمية تناولت دراسة ظواهر بيئية في الأدب ، ك: (الطبيعة ، والمكان ، والحيوان) .

و حين يتقدم الزمن إلى العصر العباسي ، نجد أن الشعراء قد تفننوا في وصف مظاهر البيئة ، فراحوا يصورون النباتات والحيوانات والمظاهر البيئية بصور جديدة وجميلة ، ف(ابن الرومي ت ٢٨٣هـ) ، حين يصف (الكرمة الرأزقية) ، يرسم صورة بيئية غاية في الافتنان ، إذ يقول^(٣٢) : (الوافر) كأن الرأزقي وقد تناهى وباهت بالعناقيد الكروم قوارير بماء الورد ملأى تشف ولؤلؤ فيها يعوم

وتحسبه من الشَّهَد المصْفَى إذا اختلفت عليك به الطُّعُومُ
فكلُّ مجمَعٍ منه ثُرياً وكلُّ مفرِّقٍ منه نجومُ
وتميّز الأدب الأندلسي باحتفائه بالطبيعة بشكل كبير ، فالشُّعراء
الأندلسيون ك: (ابن هانئ (ت ٣٦٢هـ) ، وابن شهيد (ت ٤٢٦هـ) ، وابن
زيدون (ت ٤٦٣هـ) ، وابن خفاجة (ت ٥٣٣هـ)) ، كانوا مولعين بمظاهر
الطبيعة ، وقد أسهبوا في تناولها في أشعارهم بصورة لافتة ، الأمر الذي أسبغ
على شعرهم رقةً وعدوبةً ، إذ وصفوا الحيوان ، والنبات ، والرياض ، والبحر
، وقد سبقهم (الصنوبري ت ٣٣٤هـ) الذي اشتهر بقصائده الروضية ،
واتخذوا سبيلاً جديداً لمقدماتهم تختلف عن مقدمات الشعراء الشرقيين في
المدح ، التي تفتتح بذكر الخمرة أو الحبيبة والنسيب غالباً ، فهم يفتتحونها
بذكر الزهور ، والرياض ، والآفاق الرحبة ، يقول (ابن زيدون) في مطلع
قصيدته المشهورة (٣٣) : (البيسيط)

إنني ذكرتك بالزَّهراء مشتاقاً والأفق طلقاً ، ومرأى الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلالٌ في أصائله كأنه رق ، فاعتلَّ إشفاقا
والروض عن مائه الفضيّ مبتسمٌ كما شققت عن اللبّات أطواقا
وأفردوا مجموعة قصائد شعرية في ظاهرة طبيعية ك: (المائيات ، والثُلجيات
، والروضيات ، والثمريات ، والزهريات) ، والتغني بالطيور ، وألوانها ،
وأشكالها ، وأصواتها ، أمّا النثر فكان يوازي الشعر أحياناً في تناول رحلات
بيئية وعوالم طبيعية ، وربما تعدّ (رسالة الغفران) ، لـ(أبي العلاء المعريّ
ت ٤٤٩هـ) مثلاً لذلك ، والمقامات والرُباعيات ، ومن جميل التفاتهم أيضاً
أنهم أفردوا كتباً في الحيوانات التي كانت أكثر ملازمة وقرباً لهم ، ك: (الناقة ،
والفرس) ، أو الأكثر وجوداً وملاحظة ك: (الظبي ، وبقر الوحش) ،
يفصلون في أسمائها وأوصافها وأنواعها ، وأبدى (الجاحظ) عناية كبيرة

بالحيوان وأوصافه في كتابه (الحيوان) ، وتجدر الإشارة إلى شيوع ظاهرة الحديث على لسان الحيوانات شعراً أو نثراً في الأدب العالمي ، إذ يتخذها الشاعر أو الناثر قناعاً يتوارى خلفه ؛ للتعبير عن رأيه ووجهة نظره التي تكون محظورة غالباً ، كحديثه في السياسة أو الدين ، وهذا الأمر يدل على مبدأ الاستعارة الوجودية .

وظلت البيئة على امتداد القرون موطناً ثراً للإبداع الأدبي ، فالشاعر الحديث أصبح أكثر وعياً لمحيطة ، وإن سار على كثير من شرائع الأولين ، إلا أنه يسبغ عليها روح العصر وثقافته الجديدة ، وأصبح الروائي لا يكاد يفارق تفاصيل المكان والموجودات والمنولوجات الخاصة بالتفاعل والتماهي مع البيئة ، يتفنن بنقل الظواهر البيئية في سرده ، والتشكيلي أيضاً ، إذ يبدو أكثر التصاقاً بالبيئة ، من خلال نقله للحظة بيئية هاربة من واقعه أو خياله الفنان ، إذ ظهرت مدارس تشكيلية خاصة بالطبيعة ، كالمدرسة الطبيعية والوحشية ، ورائدها الفنان العالمي (فان كوخ)^(٣٤) ، التي جسدت لوحاته الحقول ، والليالي المضاءة بالنجوم ، والمناجم الطبيعية ، والبرك الحاملة ، والإنسان الساعي الدؤوب ، وهذا الحضور الكبير للبيئة في الأدب ، قد ألفت إلى بعض النقاد والباحثين بشكل واع ، بخاصة أصحاب الاتجاه الرومانسي في الأدب والنقد ، ولا يمكن أن نغفل الحركات الصوفية التي كان لها أثر واضح بعنايتها للبيئة ومظاهر الطبيعة ، إذ أولوها الصوفيون عناية روحية ، وتناغموا معها تناغماً كبيراً^(٣٥)

وقد تم تأسيس (اتحاد الدراسات والعلوم البيئية) في عام ٢٠٠٨م ، والذي يصدر مجلة علمية محكمة ، هي: (مجلة الدراسات والعلوم البيئية ، ASLE) ، قام بتحريرها (والتر إيه روزينباوم) في عام ٢٠١١م ، وعلى غرار فرع (اللغويات البيئية) ، الذي أقامه بعض اللغويين الذين عنوا بشبكة العلاقات بين اللغة والبيئة ، ورأوا أن الكلمات لا تفهم بمفردها ، بل تفهم في سياقها

الطبيعي البيئي_ وهذا التوجه لا يعدُّ وليد العصر الحديث ، فلطالما درست الألفاظ ضمن الحدود البيئية التي ولدت في أحضانها ، وتطورت ، أو انحطت في كنفها ، إذ أولت دراسات كثيرة هذا النوع من الدراسة التعاقبية للغة في إطار بيئي معين عناية كبيرة_ ، ظهر فرع في الأدب عُرف بـ(الشعر البيئي) ، إذ كرس شعراء هذا النوع الشعري أشعارهم في البيئة ومظاهرها ، كالشاعر (باشو) الصيني ، و(غوته) الألماني ، و(طاغور) البنغالي ، و(وايثمان) الأمريكي ، و(أبو القاسم الشابي) التونسي ، وقد عُنيت مجلة (Eco-Poetics/الشعر الإيكولوجي) الأمريكية بنشر الشعر والدراسات الخاصة بالبيئة بشكل دوري ، ومن المثير أن هذه المجلة تقوم بنشر القصائد بطريقة حدائية تتناغم مع الطبيعة ، إذ توظف آلية الفضاء الكتابي ، وسيميائية الخط ، وترتب المفردات على وفق أشكال هندسية أو أعضاء بشرية أو مظاهر طبيعية^(٣٦) .

المحور الثالث

النقد البيئي ، وأفاقه الجديدة في النقد المعاصر

إن النقد المنهجي بأنواعه يُساعد في استجلاء الظواهر الأدبية ، سواء من جانب استجلائها وظهورها ، أو تحليلها وتقويمها ودخولها في الآداب القومية ، لذا فقد ولدت الإرهاصات السابقة بكاملها ، وبتشعب اتجاهاتها ومشاربها ما يُسمى بـ: (النقد البيئي/ Ecocriticism) ، فأصبح النقد البيئي فرعاً من فروع النقد الأدبي المعاصر ، ونسقاً من أنساق الدراسات الثقافية التي تعنى بدراسة البيئة ، والطبيعة ، والأرض ، والحياة في الخطابات الإبداعية ؛ لرصد رؤى الكتاب تجاه البيئة ، بعد أن فقدت كثيراً من مزاياها بسبب التلوث الصناعي ، وقسوة الرأسمالية ، وتنامي الفوقية البشرية على التمثلات الطبيعية^(٣٧)

بدأت شرارة النقد البيئي كما يُشير أغلب الباحثين والرواد بهذا الشأن ، في مجموعة الكاتبة وعالمة البيولوجيا (راشيل كارسون) ، وعنوانها (الربيع الصامت) ، بخاصة قصة (خرافة الغد) ، التي نُشرت في عام ١٩٦٢م ، ووصفت بأنها أخطر وثيقة تاريخية بالنسبة للجنس البشري في القرن العشرين ، وقد لفتت الأنظار إلى قضية كانت ضبابية ومشتتة في المجالات ، وتناول الباحثون والمعنيون قصتها بالدراسة والتحليل ، وقد أُنتج فيلماً سينمائياً يحمل فكرة (راشيل) في ربيعها الصامت ، وافتتحت قصتها بـ: "كان هناك مدينة في أمريكا ، تبدو فيها الحياة كلها في وفاقٍ مع البيئة ، كانت هذه المدينة تقع وسط عديد من المزارع الناجحة ، فيها حقول الحبوب ، وسفوح البساتين ، تسبح فوق حقولها الخضراء ﴿الخضر﴾ في الربيع سحبٌ بيضاء ﴿بيض﴾ من الأزهار... في التلال تعوي الثعالب ، وتخطر الغزلان في سكون... هكذا كانت الحياة منذ سنين طويلة عندما أقام أوائل المستوطنين منازلهم ، وحفروا آبارهم ، وبنوا مخازنهم" (٣٨) ، إذ حمل النص صورةً وادعةً ومتوازنةً للوجود الحي والصامت ، حيث البشر ، والحيوانات الطليقة ، والنباتات ، والسحب ، وكأنها تقدم صورة المثل البيئي ، من ثم تقول: "ثم زحفت كارثة غريبة فوق المنطقة ، وابتدأ كل شيء يتغير ، وجثم سحر مشؤم فوق المجتمع ، واجتاحت أمراض غامضة قطعان الدجاج ، ومرضت الأغنام والماشية... دخل شبح الموت في كل مكان..... لم يكن سراً ، ولم يكن عمل عدو ذلك الذي أسكت الحياة الجديدة ، من أن تُولد في هذا العالم المصاب ، لقد كان فعل الناس أنفسهم" (٣٩) ، إذ انتقلت إلى صورةٍ مرعبةٍ في تدمير الموجودات ، ووظفت التوريات المقنعة في وصفها للتغيير الذي حصل (كارثة ، سحر مشؤوم ،

أمراض غامضة ، الموت) ، لتنتقل إلى فكرة (البيئة) وكائناتها ، ومكوناتها ، والأساليب التدميرية ضدها ، فضلاً عن مؤلفاتها الأخر: (تحت رياح البحر) في عام ١٩٤١م ، و(البحر من حولنا) في عام ١٩٥١م ، و(حافة البحر) في عام ١٩٥٥م ، حتى استوت تلك الإشارات فرعاً نقدياً جديداً ، مداره سؤال^(٤١) :

- ما إمكانية التداخل الخصب بين الدراسات الأدبية والخطاب البيئي؟
 - كيف تم تصوير الطبيعة ومظاهرها في هذه القصيدة؟
 - ما أثر المكان في حبكة الرواية؟ وتفاعل الشخصيات فيها؟
 - هل القيم التي تحملها المسرحية تتفق مع الحكمة البيئية؟
 - هل نجحت اللوحة في لفت الانتباه إلى ظاهرة طبيعية معينة؟
 - هل عاجلت قصيدة شاعر ، أو قصة كاتب ، أو لوحة رسّام مشكلة بيئية؟
- وهكذا بقية التساؤلات الخاصة بتمثيلات البيئة ، فهو "ببساطة يدرس العلاقة بين الأدب والبيئة المادية"^(٤١) ، ووظيفته تحليل الأثر الذي تمارسه البيئة في تشكيل مخيلة ثقافية جماعية في لحظة تاريخية محددة ، فهو يتحرى كيف توظف اللغة البيئة أدبياً ، ودراسة القيم التي يحملها الأدب تجاه البيئة أيضاً^(٤٢) ، وتظهر قيمته بأنه "مشروع إنساني جديد لوجودنا في العالم ، مشروع عماده نظرة جديدة تؤسس لحضارة جديدة"^(٤٣) ، فما نواجهه بحسب الأزمة يدعو المؤسسات العالمية باختلاف توجهاتها إلى إعلان حالة الخطر في قضية البيئة ، التي تزعزعت أساساتها وانحرفت بشكل حاد ، فالعالم الذي نعيش فيه اليوم هو عالم مصطنع ، أكثر من كونه عالماً طبيعياً ، وهذه الفكرة قد تبنتها المدرسة الإمكانية التي تطوّرت على يد الفرنسيين: (فيدال لا بلاش ، وبرين) ، وجاءت بوصفها ردة فعل على المدرسة الحتمية ، التي تنظر إلى الإنسان بكونه مخلوقاً سلبياً داخل المنظومة البيئية ، وهو منقاد للظروف الطبيعية تماماً ، ومن أظهر منظريها (فردريك راتزل) ، الذي عني بدراسة أثر البيئة في الإنسان ،

ووضع أصول علم (الجغرافية البشرية) ، لكن (راتزل) أراد أن يوضح الأثر الكبير للبيئة في حياة المجتمعات البشرية ، وقال بإمكانية تحديد النشاطات البشرية في بيئة ما بمجرد معرفة الظروف الطبيعية لتلك البيئة^(٤٤) ، وقد أنكر (لوسيان فيغر) _ أحد رواد المدرسة الإمكانية _ في كتابه (الأرض والتطور البشري) ما ذهب إليه المدرسة الحتمية ، وقال: إن الإنسان ليس عبداً للطبيعة ، بل هو كائن متميز فيها ، وهو سيد الإمكانات ، يختار منها ما يشاء ، كذلك فإن (دوركايم) رائد علم الاجتماع أنكر ذلك ، وعزا الأمر إلى طبيعة الإنسان وقدرته في التحكم بالموارد الطبيعية من حوله^(٤٥) .

فالنقاد البيئيون يعيدون قراءة النصوص الخاصة بالأرض ، ودراسة التمثيلات الطبيعية ومدى استشعارنا لظواهرها في الأدب^(٤٦) ، فهم يفككون المجازات والأساليب التي تشير إلى ظواهر بيئية تزيد من وعي الإنسان بمحيطه وارتباطه بها ، بكونه عضواً فاعلاً فيها ، لا رئيساً فوقياً لها^(٤٧) ، وقد ظهر النقد البيئي في الثقافة الأنجلوسكسونية ، في العقد السابع من القرن العشرين ، وتحديدًا في عام (١٩٧٨م) في المملكة المتحدة ، إذ عُنيت الجامعات الإنكليزية: (هارفارد ، ولندن ، وهامبورج ، وأكسفورد ، وبون) بالدراسات البيئية ، وعُني أساتذتها بالحقول البيئية في الأدب والثقافة عناية كبيرة ، ويُعد (ويليام روكيرت) أول من وظف مصطلح (النقد البيئي) في مقالته (الأدب وعلم البيئة ، تجربة في النقد البيئي) في عام ١٩٧٨م ، وبعدها ألف كتابه (النقد الأدبي البيئي) في عام ١٩٩٤م^(٤٨) ، ومن منظريه أيضاً: (جوناثان باث) في كتابه (البيئة الرومانتيكية) ، ورئيس جمعية (الأدب والبيئة) البريطانية (جرج جيرارد) في دراساته: (النقد البيئي) ، و(الإبداع والبيئة) ، و(غياب النباتات الأزلية)^(٤٩) ، و(شيرل بورغيس غلوتفيلي ، وهارولد فروم) في (مجموعة مختارة من النقد البيئي: أعلام أدب علم البيئة) في عام ١٩٩٦م^(٥٠) .

أما في الثقافة الأمريكية فقد عني مجموعة من العلماء والباحثين بدراسات البيئة ، وكانوا رائدين في هذا المجال أيضاً ، وأسهموا في بناء المؤسسات البيئية والأكاديميات ، ومن أظهرهم (لورانس بويل) ، الذي وصفته صحيفة نيويورك تايمز بأنه الرائد في النقد الأدبي البيئي عن كتابه (الخيال البيئي) ، وقال: إن هنالك فجوة بين النصوص والوقائع من الناحية النظرية ، والنقد البيئي يملأ هذه الفجوة^(٥١) ، وبعض الباحثين الذين تعود أصولهم إلى الهنود الحمر ، ك: (هنري ديفيد ثوريو ، ووالف والدو امرسون ، وجون مينير) ، الذين وجهوا عناية كبيرة في حقل الدراسات البيئية في الأدب ، وأستاذ الفلسفة في جامعة تولان (مايكل زيرمان) في كتابه (الفلسفة البيئية) ، وهو يعمل في اللجنة التنفيذية للرابطة (العالمية للفلسفة البيئية) أيضاً^(٥٢) ، وفي ألمانيا فإن (جوست هيرماند) قد عني في بحوثه بالأدب البيئي ونقده ، وأصدر كتابه (اليوتوبيا الخضراء في ألمانيا)^(٥٣) ، وشاع مصطلح (الدراسات الثقافية الخضراء) ، و(النقد الأخضر) ، في الدراسات الألمانية كثيراً^(٥٤) .

أما فيما يخص الجهود العربية فإن النقد البيئي ما زال فتياً في الدراسات النقدية ، ويعد (محمد أبو الفضل بدران) ، وهو أكاديمي من جامعة جنوب الوادي في مصر ، أول كاتب عربي يصدر دراسة في النقد البيئي ، وهي: (النقد الأدبي البيئي ، النظرية والتطبيق) في عام ٢٠١٠م ، إلا أن الدراسة فيه تفكك ، وتكرار كبير للمعلومات بخاصة الجانب النظري منها ، وقد تأثر بالدراسات الألمانية ، واعتمد مصطلح (النقد الأدبي البيئي) ، الذي شكل منعطفاً نقدياً جديداً في النقد الأدبي الألماني^(٥٥) ، وكتب بحثاً آخر بعنوان: (أهمية النقد الأدبي البيئي في الدراسات النقدية) ، وشارك فيه في المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية ، وقد اشتغل في أطروحاته على مسائل الأدب العربي بيئياً ، بإعادة قراءة التراث الأدبي العربي في ضوء النقد البيئي ، ولم تكن تطبيقاته ثرية ، بل كانت موجزة ومبتسرة ، وقد أثارت مقالة (سعيد

يقطين) الوسط الثقافي العربي (هل سمعت بالنقد البيئي؟) ، المنشورة في صحيفة القدس العربي في العدد (٨٦٥٥) للعام ٢٠١٦م ، فرد عليه (محمد أبو الفضل بدران) ، بمقالة: (نعم ، سمعنا ، وكتبنا عن النقد البيئي) .

وقد سبق (حفاوي بعلي) الباحث (محمد أبو الفضل بدران) ، وهو أكاديمي جزائري ، بتوظيفه مصطلح (النقد الإيكولوجي) في كتابه (مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن)^(٥٦) في عام ٢٠٠٧م ، وقد كرّس (معين شفيق رومية) ، وهو أكاديمي سوري كثيراً من جهوده في ترجمة المقالات البيئية ، فترجم كتاب (الفلسفة البيئية) ضمن سلسلة عالم المعرفة الكويتية في عام ٢٠٠٦م ، وحرر أيضاً مجموعة من المقالات وترجمها في كتاب (مدخل إلى الفكر الإيكولوجي) في عام ٢٠٠٧م ، ووظف المصطلح المعرب (النقد الإيكولوجي) في كتابه (من البيئة إلى الفلسفة) في عام ٢٠١١م^(٥٧) ، في حين أن (جميل حمداوي) ، وهو أكاديمي مغربي ، اعتمد المصطلح العربي (النقد البيئي) ، في دراسته (نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة)^(٥٨) ، المنشورة في مكتبة المثقف الإلكترونية في عام ٢٠١٥م ، أما الكاتبان (مجيد الماشطة) ، و(أحمد كاظم الركابي) ، وهما أكاديميان عراقيان ، فقد وظفا مصطلح (النقد التبيؤي)^(٥٩) ، في كتابهما (مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث) في عام ٢٠١٦م ، اشتقاقاً من مفردة (التبيؤ) ، وتبنت الباحثة (فاطمة الزهراء محمد فوزي) ، في أطروحتها للدكتوراه (الشعر العربي في العصرين الإسلامي والأموي في ضوء النقد الأدبي البيئي) ، نماذج مختارة) في عام ٢٠١٧م ، في جامعة جنوب الوادي في قنا ، مصطلح (النقد الأدبي البيئي) متأثرة بأستاذها المشرف (محمد أبو الفضل بدران) ، وقد طبعت الدراسة بعنوان (النقد الأدبي البيئي ، قراءة جديدة في الشعر القديم/ج١)^(٦٠) .

فضلاً عن بعض المقالات المنشورة على شبكة الانترنت كمقالة: (رانيا نبيل زهران ، وهبة رؤوف عزت) ، بعنوان (من مركزية الإنسان والطبيعة إلى

(الاستخلاف) ، ومقالة (عبد الماجد عبد الرحمن) بعنوان (نقد التبيؤ/النقد الأدبي البيئي) ، وتبنى مصطلحي (نقد التبيؤ ، والنقد الأدبي البيئي) ، من دون أن يرجح مصطلحاً منهما ، وقد وصفه بأنه "اتجاه نقدي جديد واعد بشدة" ، ويأتي ضمن شبكة الاتجاهات النقدية في القرن الحادي والعشرين ، واختراقاتها الفكرية والنقدية الجديدة ، هذا الاتجاه مهم ، ومن شأنه أن يطور الفكر الأدبي والنقدي^(٦١) ، والمقالات لم تفصل أو توضح بصورة دقيقة طبيعة هذا النقد ، بل كانت مقالات تبشيرية غالباً ، ووقعت مجلة (فصول/مجلة النقد الأدبي) في مغالطة كبيرة حين نشرت في العدد (١٠٢) المجلد (٢/٢٦) للعام (٢٠١٨م) محوراً وسم به: (النقد البيئي) أدرجت إدارة المجلة فيه أربع دراسات نظرية مترجمة ، تتناول العلاقة بين الأدب والبيئة والإنسان وربطها بالنقد البيئي ، وختم المحور ببحثين تطبيقيين لا علاقة لهما بالنقد البيئي سوى بإدراجهما مفردتي (البيئة ، المكان) ، وهما (المكان بوصفه بطلاً في القصيدة العربية القديمة) ، و(البيئة ظهوراً شعرياً ، مقارنة نقدية في أشعار طالب عبد العزيز) ، إذ غاب عن إدارة المجلة أن النقد البيئي شأن ، والكتابة عن البيئة شأن آخر على الرغم من الوشائج العامة بينهما ، والمفارقة الكبيرة أن موضوع المجلة لهذا العدد ، كان: (النقد الأدبي وتداخل الاختصاصات)!!^(٦٢) ، في حين لم تفرق المجلة بين مفاهيم: (كتابة البيئة ، والأدب البيئي ، والنقد البيئي) ، ومن مظاهر العناية العربية المبكر أيضاً أقيم مؤتمر (إشكاليات البعد النقدي البيئي في الآداب ، والفنون ، والعلوم الإنسانية) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية في عام ٢٠١٤م ، وهو أول مؤتمر عربي يتناول النقد البيئي في الدراسات المعاصرة .

إذن ، فالنقد البيئي: هو أفق نقدي أخضر جديد يجمع المعارف الإنسانية والعلمية ، ويتسم بالنزعة الكونية ، ويرمي إلى الكشف عن علاقة الإنسان مع البيئة ، وتفاعله معها في الفن والأدب .

الخاتمة :

١. إن موضوع البيئة وتمثلاتها يعد موضوعاً أثيراً للإبداع الأدبي ، إذ قدمت البيئة بما فيها من ضروب وحالات مختلفة صوراً إبداعية ملهمة ، ألهمت قرائح المبدعين ، وفتحت باب الخيال واسعاً ، فتراكم عن ذلك تراث أدبي بيئي ثرٌ بحاجة إلى نظرية نقدية متخصصة في دراسته وتحليله وكشف ظواهره ومكامن الإبداع فيه ، وتجلت هذه النظرية النقدية بـ: (النقد البيئي)

٢. عدّ النقد البيئي أفقاً نقدياً أصيلاً ، يكشف عن وجهة ثقافية في تضافر العلوم مع بعضها ، واستنهاض الحوامل المعرفية من مشارب مختلفة ؛ سعياً لتحقيق صحة وجودية للفكر والأخلاق والإبداع في آنٍ معاً ، لما تحمله هذه الدراسة الثقافية من آفاق تجديدية في الفكر النقدي .

٣. بلور النقد البيئي رؤية نقدية معاصرة ، تتناسب مع روح الحداثة ونزعة التجديد المعرفية الداعية إلى القراءة الكونية المتكاملة ، ورفع الإقصاء عن الفئات المهمشة في العالم ، فلم يعد النقد أداةً للتقويم أو الحكم على النصوص فحسب ، بل أنيطت به مهمة دراسة كثير من القضايا الكونية المقصية ، وسحبها إلى النور ، ودراسة تمثلاتها المختلفة .

٤. يدعو النقد البيئي إلى إيجاد حلول وبدائل تُعيد التوازن الوجودي للموجودات الكونية كافة ، بعيداً عن السلطة الواحدة ، والهيمنة المبررة بالبايولوجيا والنوع ، فلا يوجد مسوغ عقلي يبرر هيمنة البشر على الموجودات ؛ لأنهم بشراً فحسب ، فالوجود قائمٌ على مبدأ (التنوع) و(التوازن) ، لا (الفوقية) و(الاستعلاء).

٥. يستعين النقد البيئي في نظريته بكثير من مناهج النقد والدراسات الثقافية كـ: (التأويل ، والتفكيك ، والسيمائية ، والحجاج) ، فضلاً عن استعائته

بدراسات (الفكر البيئي ، وفلسفته) ، و(علوم البيئة) ، لتقديم قراءة نقدية رصينة في مجالها .

٦. فتح النقد البيئي مجالاً خصباً للدراسات الأكاديمية وغير الأكاديمية ، إذ ترفد الدراسات النقدية البيئية النقد المعاصر بتخصصات جديدة ، نتيجة لتراكم تراث أدبي بيئي ثري في اللغات بحاجة إلى استقصاء ، وتحليل ، وتفكيك .

هوامش البحث

- (١) ظ: بعلي ، حفناوي ، مدخل إلى نظرية النقد الثقافي المقارن (المنطلقات ، المرجعيات ، المنهجيات) ، الدار العربية للعلوم/ناشرون ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م: ٣٣٣ .
- 2) Mukherjee, Upamanyu. Postcolonial environments: Nature, culture and the contemporary Indian novel in English. Springer, 2010; 37 .
- (٣) ظ: ابن منظور ، أبو الفضل المصري الإفريقي (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، بيروت ، ١٤١٤هـ: ٣٦/١ (بوأ) .
- 4) Word power , Oxford , Oxford university press , second edition , china , 2010: 255 , 267 .
- ظ: زيرمان ، مايكل الفلسفة البيئية (من علم الحيوان إلى الإيكولوجيا الجذرية) ، ترجمة: معين شفيق رومية ، سلسلة عالم المعرفة ، د.ط ، الكويت ، ٢٠٠٦م: ٢٧٤/٢ .
- (٥) ظ: المراياتي ، كامل جاسم ، مقدمة في علم التبيؤ البشري (الإيكولوجيا البشرية) ، عالم الحكمة ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠٠٩م: ٢١ ، ٢٢ .
- (٦) جيرارد ، جرج ، النقد البيئي ، ترجمة: عزيز صبحي جابر ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ط١ ، أبو ظبي ، ٢٠٠٩م: ١١ .
- (٧) ظ: الحسنوي ، جواد كاظم ، ومحمد محمود زكنه ، الإنسان والبيئة ، مطبعة البهاء ، ط٢ ، النجف ، ٢٠١٧م: ٢٧ .
- (٨) كارتر ، ديفيد ، النظرية الأدبية ، ترجمة: باسل المسالمه ، دار التكوين ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٨م: ١٣٦ .
- 9) Matthew Calarco , Zoographies; (The Question of the Animal from Heidegger to derrida) , Newyork , Columbia University Press , 2008 , especially chapter 4 .
- (١٠) ظ: الحمد ، رشيد ، ومحمد سعيد صباريني ، البيئة ومشكلاتها ، سلسلة عالم المعرفة ، ط١ ، الكويت ، ١٩٧٩م: ١٤ ، ٢٤ .

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(33)

١١) ظ: الحساوي، جواد، الإنسان والبيئة: ٣٠، ظ: المراتي، جاسم، مقدمة في علم التبيؤ البشري: ٣٠، ٣٤،

12) C.d Ford , Habita Economy and socity a-5 Geographical introduction to Ethnology , Harcourt , New York , 1934; 500 .

١٣) يراجع/ سكوليموفسكي، هنريك، فلسفة البيئة، تعريب: ديمتري أفيرينوس، دار الأبيدية، ط١، ١٩٩٢م، بيلت، جان ماري، عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة، ترجمة: السيد محمد عثمان، سلسلة عالم المعرفة، د.ط، الكويت، ١٩٩٤م، صالح، هاشم محمد، علم النفس البيئي (البيئة والسلوك)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٤م، سيمونز، إيان ج.، البيئة والإنسان عبر العصور، ترجمة: السيد محمد عثمان، سلسلة عالم المعرفة، د.ط، الكويت، ١٩٩٧م، الأمل، عبد الله الجواد، الإسلام والبيئة، ترجمة: مقداد الحيدري، دار الإسرائ، ط٢، قم، ١٤٣٠هـ، وارد، جون وود، الإيكولوجيا، ترجمة: إيهاب عبد الرحيم، مراجعة: موسى الخلف، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط١، الكويت، ٢٠١٢م، رومية، معين شفيق، اخضرار الفلسفة(١): <http://www.maaber.org>

١٤) ظ: زيرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: ٣٣٩/٢ .

١٥) ظ: المصدر نفسه: ٢٢٤/٢، ٣٣٧ .

١٦) ظ: المصدر نفسه: ١٣٢/٢ .

١٧) ظ: جبرارد، جرج، النقد البيئي: ٣٤، ٣٥، زيرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: ٢٤٤/١، ظ: نيس، آرن، الإيكولوجيا العميقة وبرنامجها، ترجمة: معين رومية:

<http://www.maaber.org>

١٨) ظ: زيرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: ٢٤١/١، ٣٣٧ .

١٩) ظ: المصدر نفسه: ١٤١/٢، ٣٦٣ .

٢٠) ظ: السلطاني، إيمان، وآخرين، نسق النسوية البيئية في رواية حديقة حياة للطيفة الدليمي، مجلة ريس التركية، العدد ٦، المجلد ٢، ٢٠١٩م: ٦٢٩ — ٦٣٧ .

٢١) ظ: زيرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: ٣٠/٢، ٣٦٢ .

٢٢) ظ: المصدر نفسه: ٩٦، ٣٦٢ .

٢٣) ظ: جبرارد، جرج، النقد البيئي: ١٧، ١١٨، ظ: المراتي، جاسم، علم التبيؤ البشري: ١٥٣ .

٢٤) ظ: الحمد، رشيد، البيئة ومشكلاتها: ٢٣٥، ٢٤١ .

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(34)

- (٢٥) ظ: بدران ، محمد أبو الفضل ، النقد الأدبي البيئي: ١٢ .
- (٢٦) ظ: جيرارد ، جرج ، النقد البيئي: ١٨٨ .
- 27) Howarth, William. "Ecocriticism in Context." The Green Studies Reader: From Romanticism to Ecocriticism (2000): 80 , 163-166 .
- 28) Rueckert, William. "Literature and ecology." The ecocriticism reader: Landmarks in literary ecology (1996): 105-123.
- (٢٩) مؤسسها الناشط المدني في الأعمال الخيرية (ريتشارد غولدمان) ، وزوجته (رودا غولدمان) ، وهي تعادل جائزة نوبل في قيمتها العالمية ، وتعد أكبر جائزة للبيئيين حول العالم ، يتم الإعلان عن الفائزين بها في شهر إبريل من كل عام في مدينة (سان فرانسيسكو) الأمريكية ، وتمنح مع تكريمها للفائزين _ الذين يحققون انتصارات صعبة في مجال البيئة ، ويلهمون الآخرين بطرائق فوق العادة لحماية البيئة _ مبلغاً مالياً قدره (\$١٥٠) ، ويتم اختيار ستة فائزين ، كل فائز منهم يمثل قارة من القارات الست ، وقد منح المهندس العراقي (عزّام علوش) ممثلاً عن قارة آسيا هذه الجائزة في عام ٢٠١٣م ؛ لجهوده الكبيرة في إنعاش نصف مساحة الأهوار في العراق ، وقد أسس في عام ٢٠٠٤م مؤسسة (طبيعة العراق) الخيرية بمساعدة زوجته عالمة الجيولوجيا: (سوزان علوش) .
- (٣٠) ظ: بدران ، محمد أبو الفضل ، النقد الأدبي البيئي: ٦ .
- 31) Arne Naess , Ecology community and life style , trans by David Rothenberg , Cambridge university , press , 1987; 23 , 36 .
- (٣٢) الأزدي ، علي بن ظافر المصري (ت ٦١٣هـ) ، غرائب التّنبّهات على عجائب التّنبّهات ، تحقيق: محمد زغلول سلام ، ومصطفى الصّاوي الجويني ، دار المعارف ، القاهرة: ١٠٨ ، أخل به الديوان .
- (٣٣) ابن زيدون ، ديوان ابن زيدون (رسائله ، أخباره ، شعر الملكين) ، شرح وضبط وتصنيف: كامل كيلاني ، وعبد الرحمن خليفة ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٣٢م: ٢٥٧ .
- (٣٤) ظ: الحسيني ، عامر عبد الرضا ، علي شناوة آل وادي ، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة ، دار الصادق الثقافية ، ط ١ ، بابل ، ٢٠١١م: ١٠٥ .
- (٣٥) ظ: جيرارد ، جرج ، النقد البيئي: ١٧ ، وظ: بدران ، محمد أبو الفضل ، النقد الأدبي البيئي: ٧ .

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(35)

(٣٦) ظ: كارتر ، ديفيد ، النظرية الأدبية: ١٣٧ ، ظ: توشيتش ، جيليك ، النقد البيئي (دراسة بيئية في الأدب والبيئة) ، ترجمة: سناء عبد العزيز ، مجلة فصول ، العدد ١٠٢ ، المجلد ٢/٢٦ ، ٢٠١٨م: ٣٢٨ .

37) Arne Naess , Ecology community and life style; 23 .

(٣٨) كارسون ، راشيل ، الربيع الصامت ، ترجمة: أحمد مستجير ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م: ٢٣ ، ظ: جيرارد ، جرج ، النقد البيئي: ١٣ ، ظ: زيرمان ، مايكل ، الفلسفة البيئية: ٢٣٩/١ .

(٣٩) كارسون ، راشيل ، الربيع الصامت: ٢٤ ، ٢٥ .

(٤٠) ظ: جيرارد ، جرج ، النقد البيئي: ١٦ ، ظ: كارتر ، ديفيد ، النظرية الأدبية: ١٣٧ ، ظ: الماشطة ، مجيد ، وأحمد كاظم الركابي ، مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث ، الدار المنهجية ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٦م: ١٩١ ، ظ: حمداوي ، جميل ، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة ، مكتبة المثقف: ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢

<http://www.almothaqaf.com> .

(٤١) جيرارد ، جرج ، النقد البيئي: ١٠ .

(٤٢) ظ: رومية ، - معين شفيق ، مدخل إلى الفكر الإيكولوجي (تحرير وترجمة) ، منشورات وزارة الثقافة ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٧م: ١٤٧ .

(٤٣) بعلي ، حفاوي ، مدخل إلى نظرية النقد الثقافي المقارن: ٣٣٤ .

(٤٤) ظ: عماد ، عبد الغني ، سوسيولوجيا الثقافة (المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦م: ١٩٥ ، ظ: العجلان ، أحمد ، التوظيف السياسي لنظرية البيئة الطبيعية بين ابن خلدون ومونتسكيو ، دار رسلان ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٨م: ١٠ .

(٤٥) ظ: العجلان ، أحمد ، التوظيف السياسي لنظرية البيئة الطبيعية بين ابن خلدون ومونتسكيو: ١٠ ، ١٢ .

46) Buell, Lawrence. The environmental imagination: Thoreau, nature writing, and the formation of American culture. Harvard University Press, 1995 .

47) Speek, Tiiu. "Environment in Literature: Lawrence Buell's Ecocritical Perspective." Environment in Literature , 2000: 159-171.

48) Sahu, Geeta. "Ecocriticism-Understanding the relationship between literature and the Environment in Indian English novels." Journal of Arts & Education. A Peer Reviewed International Journal 1.1 , 2014; 23 .

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(36)

- (٤٩) ظ: زيرمان ، مايكل ، الفلسفة البيئية: ٣٩١/١ .
- (٥٠) ظ: كارتر ، ديفيد ، النظرية الأدبية: ١٣٦ ، ١٣٧ .
- (٥١) ظ: المصدر نفسه: ١٣٧ .
- (٥٢) ظ: زيرمان ، مايكل ، الفلسفة البيئية: ٣٩١/١ .
- (٥٣) ظ: بدران ، محمد أبو الفضل ، النقد الأدبي البيئي: ١٦ .
- (٥٤) يشير تلوين أية قضية ، سواء كانت سياسية ، أو اقتصادية ، أو ثقافية ، أو أدبية باللون الأخضر إلى حماية البيئة ، ظ: جيرارد ، جرج ، النقد البيئي: ١٦ .
- (٥٥) ظ: بدران ، محمد أبو الفضل ، النقد الأدبي البيئي: ٩ .
- (٥٦) ظ: بعلي ، حفناوي ، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن: ٣٣٣ .
- (٥٧) ظ: رومية ، معين شفيق ، من البيئة إلى الفلسفة ، معابر للنشر والتوزيع ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١١م: ٥٧ .
- (٥٨) ظ: حمداوي ، جميل ، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة: ٣٣٠ .
- (٥٩) ظ: الماشطة ، مجيد ، وأحمد كاظم الركابي ، مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث: ١٨٨ .
- (٦٠) ظ: فوزي ، فاطمة الزهراء محمد ، النقد الأدبي البيئي (قراءة جديدة في الشعر القديم/ج١) ، دار الأدهم ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٩م: ٣٢ .
- (٦١) عبد الرحمن ، عبد الماجد ، نقد التمييز/النقد الأدبي البيئي (Eco – Critism): <https://www.sudararess.com>
- (٦٢) يراجع: مجلة فصول/مجلة النقد الأدبي (النقد الأدبي وتداخل الاختصاصات) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المجلد ٢/٢٦ ، العدد ١٠٢ ، شتاء ٢٠١٨م: ٣٢٨ — ٤٤٠ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر والمراجع العربية :

١. الأزدي ، علي بن ظافر المصري (ت ٦١٣هـ) ، غرائب التنبهات على عجائب التشبهات ، تحقيق: محمد زغلول سلام ، ومصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت .
٢. بدران ، محمد أبو الفضل ، النقد الأدبي البيئي (النظرية والتطبيق) ، دار الشؤون والأوقاف الإسلامية ، ط١ ، الكويت ، ٢٠١٠م .

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(37)

٣. بعلي ، حفاوي ، مدخل إلى نظرية النقد الثقافي المقارن (المنطلقات ، المرجعيات ، المنهجيات) ، الدار العربية للعلوم/ناشرون ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
٤. الحسنائي ، جواد كاظم ، ومحمد محمود زكنه ، الإنسان والبيئة ، مطبعة البهاء ، ط٢ ، النجف ، ٢٠١٧م .
٥. الحسيني ، عامر عبد الرضا ، وعلي شناوة آل وادي ، التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة ، دار الصادق الثقافية ، ط١ ، بابل ، ٢٠١١م .
٦. الحمد ، رشيد ، ومحمد سعيد صباريني ، البيئة ومشكلاتها ، سلسلة عالم المعرفة ، ط١ ، الكويت ، ١٩٧٩م .
٧. رومية ، معين شفيق:
٨. مدخل إلى الفكر الإيكولوجي (تحرير ، وترجمة) ، منشورات وزارة الثقافة ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٧م .
٩. من البيئة إلى الفلسفة ، معابر للنشر والتوزيع ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١١م .
١٠. ابن زيدون ، ديوان ابن زيدون (رسائله ، أخباره ، شعر الملوك) ، شرح وضبط وتصنيف: كامل كيلاني ، وعبد الرحمن خليفة ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٣٢م .
١١. صالح ، هاشم محمد ، علم النفس البيئي (البيئة والسلوك) ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٤م .
١٢. العجلان ، أحمد ، التوظيف السياسي لنظرية البيئة الطبيعية بين ابن خلدون ومونتسكيو ، دار رسلان ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٨م .
١٣. عماد ، عبد الغني ، سوسيولوجيا الثقافة (المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
١٤. فوزي ، فاطمة الزهراء محمد ، النقد الأدبي البيئي (قراءة جديدة في الشعر القديم/ج١) ، دار الأدهم ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠١٩م .
١٥. الماشطة ، مجيد ، وأحمد كاظم الركابي ، مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث ، الدار المنهجية ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٦م .
١٦. المراتي ، كامل جاسم ، مقدمة في علم التبيؤ البشري (الإيكولوجيا البشرية) ، عالم الحكمة ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠٠٩م .

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(38)

١٧. ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم المصري الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط ٣ ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

ثانياً - المصادر والمراجع المترجمة :

١. الآملي ، عبد الله الجواد ، الإسلام والبيئة ، ترجمة: مقداد الحيدري ، دار الإسرائ ، ط ٢ ، قم ، ١٤٣٠هـ .
٢. بيلت ، جان ماري ، عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة ، ترجمة: السيد محمد عثمان ، سلسلة عالم المعرفة ، د.ط ، الكويت ، ١٩٩٤م .
٣. جيرارد ، جرج ، النقد البيئي ، ترجمة: عزيز صبحي جابر ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، ط ١ ، أبو ظبي ، ٢٠٠٩م .
٤. زيرمان ، مايكل ، الفلسفة البيئية (من علم الحيوان إلى الإيكولوجيا الجذرية) ، ترجمة: معين شفيق رومية ، سلسلة عالم المعرفة ، د.ط ، الكويت ، ٢٠٠٦م .
٥. سكوليموفسكي ، هنريك ، فلسفة البيئة ، تعريب: ديمتري أفيرينوس ، دار الأبيدية ، ط ١ ، د.م ، ١٩٩٢م .
٦. سيمونز ، إيان ج. ، البيئة والإنسان عبر العصور ، ترجمة: السيد محمد عثمان ، سلسلة عالم المعرفة ، د.ط ، الكويت ، ١٩٩٧م .
٧. كارتر ، ديفيد ، النظرية الأدبية ، ترجمة: باسل المسالمة ، دار التكوين ، ط ١ ، دمشق ، ٢٠١٨م .
٨. كارسون ، راشيل ، الربيع الصامت ، ترجمة: أحمد مستجير ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .
٩. وارد ، جون وود ، الإيكولوجيا ، ترجمة: إيهاب عبد الرحيم ، مراجعة: موسى الخلف ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ط ١ ، الكويت ، ٢٠١٢م .

ثالثاً - المصادر والمراجع الأجنبية :

- 1) Arne Naess , Ecology community and life style , trans by David Rothenberg , Cambridge university , press , 1987 .

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(39)

- 2) Buell, Lawrence. The environmental imagination: Thoreau, nature writing, and the formation of American culture. Harvard University Press, 1995 .
- 3) C.d Ford , Habita Economy and socity a-5 Geographical introduction to Ethnology , Harcourt , New York , 1934 .
- 4) Howarth, William. "Ecocriticism in Context." The Green Studies Reader: From Romanticism to Ecocriticism. 2000 .
- 5) Matthew Calarco , Zoographies; (The Question of the Animal from Heidegger to derrida) , Newyork , Columbia University Press , 2008 .
- 6) Mukherjee, Upamanyu. Postcolonial environments: Nature, culture and the contemporary Indian novel in English. Springer, 2010 .
- 7) Rueckert, William. "Literature and ecology." The ecocriticism reader: Landmarks in literary ecology. 1996 .
- 8) Sahu, Geeta. "Ecocriticism-Understanding the relationship between literature and the Environment in Indian English novels." Journal of Arts & Education. A Peer Reviewed International Journal 1.1 , 2014 .
- 9) Speek , Tiiu . "Environment in Literature : Lawrence Buell's Ecocritical Perspective . " Environment in Literature , 2000 .
- 10) Word power , Oxford , Oxford university press , second edition , china , 2010 .

رابعاً - البحوث والدوريات :

١. توشيتش ، جليكا ، النقد البيئي (دراسة بينية في الأدب والبيئة) ، ترجمة: سناء عبد العزيز ، مجلة فصول ، العدد ١٠٢ ، المجلد ٢/٢٦ ، ٢٠١٨ م .
٢. السلطاني ، إيمان مطر ، وزياد طارق العلي ، ورواء جليل الجنابي ، نسق النسوة البيئية في رواية حديقة حياة للطفية الدليمي ، مجلة ريس التركية ، العدد ٦ ، المجلد ٢ ، ٢٠١٩ م .

خامساً - مواقع الإنترنت :

١. حمداوي ، جميل ، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة ، مكتبة المثلث: <http://www.almothaqaf.com>
٢. رومية ، معين شفيق ، اخضرار الفلسفة/١: <http://www.maaber.org>
٣. عبد الرحمن ، عبد الماجد ، نقد التبيؤ/النقد الأدبي البيئي (Eco – Critism):

النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة.....(40)

<https://www.sudararess.com>

٤. نيس ، آرني ، الإيكولوجيا العميقة وبرنامجها ، ترجمة: معين شفيق رومية:

<http://www.maaber.org>

The Arabic Language and Literature
No. 33
Ramadan 1442 / May 2020

ISSN Print 2072- 4756
ISSN Online 2664-4703

مجلة اللغة العربية وآدابها
العدد: ٣٣
رمضان ١٤٤٢ هـ / أيار ٢٠٢١ م